

شرح منظومة تائية العقيدة بجامع البواردي | الشيخ وليد السعيدان (الدرس الخامس عشر) 0441-3-2

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد استغلالا للوقت سأسقط عنكم المراجعة في هذا - 00:00:05

الدرس مبسوطين ها ما تبون احد يراجعكم طيب تفضل احسن الله اليكم قال حفظه الله من لم يكفر مشركا او كافرا او قال مذهبهم قرين الصحة او شك فيهم شك قلب حكمه في في الشرع اجماعا ييؤ بردة نعم هذا من النواقض وقد اجمع المسلمون عليه -

00:00:21

فكل من لم يكفر المشركين الذين ثبت كفرهم بالنص العام او الخاص او اجمع المسلمون على كفرهم فانه يعتبر كافرا مرتدا الذي لا يكفر اليهود والنصارى او يشك في كفرهم مع تصريح الدالة - 00:00:51

بانهم قوم كفار فانه يعتبر كافرا مثلهم والذي يشك في كفر فرعون وهامان او في كفر ابي لهب وابي جفن فينفي كفرهم ويجحده ويقول هؤلاء اخواننا في الادمية او الانسانية وليسوا بكفار - 00:01:12

ولا يجوز وصف هؤلاء بانهم كفار فان هذا يعتبر كافرا مرتدا وهنا لابد ان ننبه على امر يخطئ فيه كثير من طلاب العلم هداهم الله هذا الامر ما هو هو - 00:01:35

ان من ثبت كفره فلا يخلو ثبوت كفره من ثلاثة احوال اما ان يثبت كفره بالنص تعيينا واما ان يثبت كفره بالاجماع واما ان يثبت كفره بالاجتهاد فاما من ثبت كفره بالنص فكل من شك في كفره فهو كافر مثله - 00:01:57

فقد شهد النص التعييني بان امرأة نوح وامرأة لوط كافرتان وكذلك شهد النص التعييني بان فرعون وهامان من الكفرة. وشهد النص التعييني بان قارون وابي جهل وابي لهب وام ميت بن خلف والوليد بن المغيرة كل هؤلاء كفرة بالنص التعييني. فكل من شك في كفر هؤلاء او تردد في كفرهم او لم يصرح به - 00:02:25

او صحح ما هم عليه من الكفر فانه يعتبر كافرا اجماعا فمن شك في كفره من كفره ثبت بالنص تعيينا فهو كافر لانه مكذب لايش ؟ مكذب للقرآن. القرآن يقول هم كفار وانت - 00:02:53

تقول لا ليسوا بكفار هذه معاندة لله عز وجل وجحود وتكذيب لخبره وانكار للمعلوم من الدين بالضرورة القسم الثاني من ثبت كفره بالاجماع ككفر الاسماعيلية النصيرية فانهم كفار باجماع المسلمين - 00:03:10

وككفر عباد القبور الذين يركعون عند القبور ويسجدون لها ويدعونها من دون الله عز وجل فهؤلاء كفار اجماعا وككفر الطائفة المسماة بالقاديانية ايضا. هؤلاء ايضا كفار بالاجماع فمتى ما ثبت كفر احد بالاجماع فان من شك في كفره فهو كافر مثله - 00:03:34

كافر مثله بقينا في القسم الثالث الذي يخطئ فيه كثير من الناس وهو من ثبت كفره بالاجتهاد يعني بمعنى انني اكفر شخصا من الناس فاذا لم يكفره غيري كفرته لماذا؟ لانه شك في كفر الكافر؟ فنقول هذا خطأ اجماعا. فلا يدخل في هذا الناقض الا من ثبت كفره بالتعيين - 00:04:07

نص او بالاجماع القطعي. واما بالاجتهاد الفردي فانه لا يدخل في هذا الناقض ابدا فقد يجتهد بعض الناس ويكفر مسلما من المسلمين. عالما كان او حاكما. كما يدور في الساحة الان - 00:04:37

فان كثيرا من الناس يكفر مسلما فاذا لم يجد غيره كفر من كفره فانه يغضب على هذا الغير ويكفره فاذا سألته لم كفر فلانا؟ قال لانه لم يكفر من كفرته باجتهادي - 00:04:57

وكل من لم يكفرها الكافر فهو كافر. فيطبق هذا الناظر فيطبق هذا الناظر على من ثبت كفره بالاجتهاد وهذا خطأ بالاجماع فان من كفرته اجتهادا انت مسئول في حدود دائرتك عنه فان خالفك غيرك في تكفيره ولم يكفره - 00:05:18

فاياك ان تحكم على من خالفك بالكفر. لانها مخالفة في امر اجتهادي. فكل منكما يعبد ربه بما اداه اليه اجتهاده. فلا حق له هو ان يكفر لك لانك كفرت باجتهادك. ولا حق لك ان تكفره لانه خالفك - 00:05:43

في الاجتهاد اذا رأيت الخوارج الان تجدهم يكفرون حاكما فاذا لم يكفره شعبه كفروا الشعب كله له لم لم يوافقنا الشعب على تكفير هذا الحاكم؟ وقد يكفرون عالما فاذا لم يوافقهم الآخرون على تكفيرهم - 00:06:03

كفروا الآخرين فاعظم دائرة اتسعت بسببها تكفيرات الخوارج هي بسبب الزامهم الغيرة باجتهادهم وهم يلزمون غيرهم بنتائج اجتهاداتهم يا عبدالرحمن. واضحة؟ فاذا ما الأشياء التي تدخل تحت هذا الناظر يدخل تحت هذا الناظر امران اجماعا. واما الامر الثالث فغير داخل اجماعا - 00:06:27

الامر الاول الذي يدخل من ثبت كفره تعيينا بالنص كما مثلت لكم سابقا فمن قال امرأة نوح امرأة نوح ليست كافرة فهو كافر. ومن قال امرأة لوط ليست كافرة فهو كافر. ومن قال في - 00:06:59

فرعون ليس كافرا فهو كافر. ومن قال اليهود ليسوا كفارا فهو كافر. ومن قال النصارى ليسوا كفارا فهو كافر كيف تقول هذا وقد قال الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:07:18

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الى الى اخر الاية ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم - 00:07:35

فكل من شك في كفر طائفة ثبت كفرها تعيينا بالنص فانه كافر. الثانية من ثبت كفره بالاجماع القطعي المتواتر المنقول لخالف الامة عن سالفها فهو كافر. بقينا في الثالث وهو من ثبت كفره بالاجتهاد فاياك ان تكفر غيرك اذا لم يكفره وتطبق عليه هذا الناظر. ولذلك فقد - 00:07:54

تاء من يطبق هذا الامر هذا الناظر على الامر الثالث لقد اساء الى نواقض الاسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى جعل الحكام والدول وانظمة الدول تحرم تدريس كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بسبب سوء تطبيقات من ينتسب اليه - 00:08:26

والى كتبه هذا تطبيق خاطئ. الناظر الذي يقول الشيخ فيه من لم يكفر المشركون او شك في كفرهم او صحح مذهبهم لا يجوز تطبيقه الا في حالتين. في حالة من ثبت كفره بالنص او ثبت كفره بالاجماع. واما من ثبت - 00:08:45

كفره بالاجتهاد فاياك ثم اياك ثم اياك ان تكفر غيرك اذا خالفك فيه. ولا يزال الائمة يخالفون يختلفون في مسائل الاجتهاد ولا يكفر بعضهم بعضا ولا يبدع بعضهم بعضا. افهمتم هذا؟ نعم. اقرأ الابل - 00:09:05

احسن الله احسن الله اليكم قال حفظه الله فعليك اظهار البراءة من هموف الكفر بالطاغوت ركن الملة لقول الله عز وجل فمن يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت. وقال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا - 00:09:25

الله واجتنبوا الطاغوت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وهو الطاغوت حرم ماله ودمه الا بحق الاسلام وحسابه على الله. نعم - 00:09:45

احسن الله اليكم قال حفظه الله نعم انتظر قوله فعليك اظهار البراءة اعلم ان من اصل اصول الملة اظهار البراءة من الشرك واهله فالبراءة من المشركون ومعاداتهم المعادة المطلقة ومصارمتهم المصارمة المطلقة هذا اصل الدين الذي لا يجوز الاخلال به -

00:10:03

ولقد فلا يجوز ابدا لمؤمن ان يواد من حاد الله ورسوله. ولو كان اباه او ابنه او اخوته او عشيرته ولا يجوز محبة احد من المشركون محبة دين ولا يجوز موالاته بل الواجب عليك ان تتبرأ منه وان تصارمه وان تعلن ذلك امام الملة. فالبراءة من - 00:10:27

المشركين وشركهم اصل من اصول ملة الاسلام قال الله عز وجل عن ابراهيم قد كانت لكم قد كان قد كانت لكم اسوة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذي - [00:10:58](#)

معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم هذا براء من المشركين. ومما تعبدون من دون الله اي من الشرك فتبرأوا واعلنوها صراحة انهم بريئون من الشرك واهله. وقال الله تبارك وتعالى - [00:11:14](#)

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء. براء مما تعبدون. وقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى ان قال ان الله بريء من المشركين ورسوله وقال الله عز وجل عن هود اشهدوا اني بريء مما تسيء اني اشهد الله اني اشهد الله - [00:11:33](#)

قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا تنظروا فهمتم هذا؟ فاذا جميع الشرك واهله لابد من البراءة منه. واعلانها امام الملأ والتصريح بها على المنابر. وفي المنتديات وفي المحاضرات وفي - [00:12:01](#)

في الدروس وفي المناهج التعليمية ونصرخ بها في كل محفل. اننا بريئون من الشرك واهله ولا حق لاحد ان يلزم الامة ان تعلن محبتها للشرك واهله. او رضاها عن الشرك واهله. ولا يجوز تميع عقيدة - [00:12:23](#)

الولاء والبراء ولا يجوز التنازل عنها. او الغاؤها او التساهل فيها. فهي حق من حقوق الله هو حق من حقوق دينه ثم قال احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا ولا قالوا ولا يدخل سوى من - [00:12:44](#)

قد كان بالاجماع او بادلة والكفر عن نظر فليس بداخل وعليه قول جميع اهل السنة. يعني ان هذا الناقد لا يدخل فيه الا من ثبت كفره بالنص او بالاجماع. واما من كان كفره عن نظر واجتهاد فانه غير داخل في قول اهل السنة جميعا - [00:13:08](#)

واضح الابيات؟ نعم. طيب ثم عطنا من النواقض يا فتى الاعراض عن اسلامنا لا يعملن بشرعة اعني به الاعراض دوما مطلقا لا مطلق الاعراض فافهم قسمتي. قسم العلماء الاعراض عن تطبيق الشرع الى قسمين الى الاعراض - [00:13:28](#)

مطلق ومطلق الاعراب ونعني بالاعراض المطلق اي الاعراض الكلي ونعني بمطلق الاعراض اي الاعراض الجزئي فالاعراض لا يكون ناقضا من نواقض الاسلام الا اذا كان هو الاعراض الكلي او الاعراض المطلق - [00:13:48](#)

وهو بين قوسين ترك جنس الاعمال فمن اكتفى من الاسلام بالنطق بالشهادتين ثم بعد ذلك لم يصلي ولم يركب ولم يحج ولم يصم ولم يفعل شيئا من شرائع الدين اي نطق بالشهادتين وترك جنس الاعمال واعرض عنها فلا يتعلمها ولا يعمل بها فهذا كافر بالاجماع - [00:14:11](#)

لان الاعراض الذي وقع فيه هو الاعراض المطلق. لكن لو انه نطق بالشهادتين وصلى وصام وزكى ولكن اعرض عن الحج اعراض كسل لا جحود فهذا عنده مطلق الاعراض لو انه فعل كثيرا من الشعائر ولكن اعرض عن تربية لحيته. اعرض عن تقصير ثيابه. اعرض يعني لم يطبق لم - [00:14:38](#)

يطبق هذا فاذا لا يكون الاعراض ردة وكفرا وناقضا الا اذا كان هو الاعراض المطلق لا مطلق الاعراض. والدليل على كونه ناقضا قول الله عز وجل والذين كفروا عما انذروا معرضون. وقول الله عز وجل عن عن الكفار فلا صدق ولا صلى - [00:15:05](#)

ولكن كذب وتولى اي ليس عنده شيء من جنس الاعمال وقال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها فلم فلم يؤمن بها ولم يتعلمها ولم يعمل بها - [00:15:30](#)

انا من المجرمين منتقمون. ويقول الله عز وجل عنهم اي عن الكفار. ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولاه فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. اذا فريق منهم معرضون - [00:15:48](#)

وقال الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فهذا هو الصدود المطلق التولي عفو الاعراض المطلق هذا هو الذي يكون ردة وكفرا - [00:16:13](#)

وهو الذي يقصده الله عز وجل بقوله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة في اعمى واما مطلق الاعراض كالذي يعرض عن بعض التشريع فقط فانه لا يعتبر كافرا. الا اذا دل - [00:16:33](#)

الدليل على كفر المعرض عن هذا العمل بخصوصه كالأعراض عن الصلاة فان من صام وحج واعتمر وفعل كل الشرائع لكنه ترك

الصلاة تهاونا وكسل واعرظ عنها وهي عمل واحد فعنده اعراض جزئي اي مطلق الاعراض ومع ذلك شهد الدليل بانه كافر. فهنا نكفر -

[00:16:53](#)

ونخالف قاعدتنا لثبوت الدليل بكفر تارك الصلاة بخصوصه بين الرجل والكفر ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر لكن الاصل عدم التكفير بمطلق الاعراف الا بدليل. واما الاعراض المطلق فان صاحبه يعتبر كافرا - [00:17:21](#)

ولعل هذا واضح ثم انتقل الى ناقض اخر. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله. اسمعوا هذا الناقد انا اريد ان اشرحه قبل ان نقرأه تسمحون لايحكم طيب ارجو ان تنتبهوا لي. اعلمو ان من النواقض موالة الكفار ومعاونتهم ومظاهرتهم على المسلمين - [00:17:46](#) وهذا من النواقض التي يكثر فيها الكلام من الشباب لا سيما من المتحمسين ولكن كما قلت لكم سابقا ان الاحكام الشرعية لا مدخل للعواطف فيها وانما مبناها على امرين على عقل صريح ونص صحيح - [00:18:11](#)

عقل يفهم النص العواطف متى ما دخلت في هذه المسائل الدقيقة فانها تكون عواصف تعصف بالامة وتهلك الحرث والنسل ولذلك وصيتي لكم يا شباب الامة هذه الاحكام المصيرية التي تتعلق يتعلق بها مصير الامة لا تأخذوها - [00:18:32](#)

من سفهاء الاحلام وحدثاء الاسنان وانصاف المثقفين لا تأخذوها الا من افواه العلماء الراسخين الكبار. نصيحة لوجه الله. اياكم ان تأخذوا هذه الاحكام التي يكون الخطأ فيها مدمرا عامة ومهلكا للحرث والنسل من افواه المتحمسين الصغار الذين لا ينظرون الى مآلات الامور ولا يقضون بالحكمة وليس ثمة عقل - [00:18:53](#)

يحكموا اقوالهم ويسددوا افعالهم وانما هو الحماسة والهوى والعنجهية واثبات الوجود واظهار القوة التي تدمر ولا تعمر وتهدم ولا تبني وتفسد ولا تصلح فالمسألة اذا اخطأنا في تطبيقها لا يرجع فسادها على بيت يهدم بل على دولة كاملة - [00:19:18](#) فوصيتي الا تأخذوا هذه الاحكام وصية من فم انا اولاً لا تأخذوها من فمي ولا من فم زيد ولا من فم طالب العلم الصغير الفلاني. وانما اقصروها على افواه العلماء الكبار - [00:19:44](#)

وعندنا في المملكة ولله الحمد والمنة هيئة فيها من العلماء. من تثق الامة في علميتهم. اليس كذلك؟ ورسوخهم وامانتهم هيئة كبار العلماء رفع الله قدرهم ومنازلهم في الدارين. لا تأخذوها لا من وليد السعيدان ولا تأخذوها من شعيط ولا تأخذوها من معيط. انما هؤلاء الذين - [00:19:59](#)

قد فتحوا ابوابهم ليلاً ونهاراً وارقامهم وهواتهم معروفة وبيوتهم كل يعرفها فاذا الم بك شيء فاياك ان تطرق باب الصبي الفلاني والسفيه العلاني. تأخذ احكاماً تتعلق بمصائر امة تأخذها من انسان والله لا ينظر في المآلات الا الى اخمص قدميه. ما عنده نظر الى بعيد. وانما يريد ان يظهر - [00:20:21](#)

صلاته وقوته وانه لا يخاف من المباحث ولا يخاف من الاستخبارات ولا يخاف من الدولة وانه يضرب بيد من حديد ولا عنده في ابو شنب وهو والله حمار ما عنده ما عنده. لو ينبغي عليه قطو لو ينبغي عليه قطو انحاش - [00:20:48](#) اظهار القوة والعضلات في المسائل التي تهدم بها البلاد وتهلك الحرب والنسل ما يجوز والاسفه منه من يطرق بابه لآخذ هذه المسألة فعليكم بالعلماء عليكم بالعلماء الكبار. اوصيكم وصية محب لكم لا تأخذوا الاحكام المصيرية. المصيرية التي تتعلق بها مصائر امة. من سفهاء الاحلام وصغار وصغار - [00:21:05](#)

عليكم بالعلماء ما يقوله العلماء خذوه. اسمعوا توجيهات العلماء واقبلوها. والله ما اطاعت الامة العلماء الكبار العقلاء الراسخين الحكماء الا وتكون نتائج طاعتهم كل مصلحة وكل خير. وكل سلامة هم ربان السفينة حقاً وصدقاً. الذين يقودون السفينة وهي بين خضم امواج تسونامية عالية - [00:21:32](#)

ولكن اذا تولى قيادتها العلماء الراسخون يصلون بها الى بر الامان ان شاء الله. لكن يتولاها المتحمسون ها المتعجلون المتفقهون الذي يلوك لسان احدهم يلوك لسانه كما تلوكه البقرة. ما عندهم ما عندنا ما عند هؤلاء - [00:21:59](#)

لا من العلم ومن الحكمة ومن الدراية ومن تجارب الامور وكبر السن. ثم انتبهوا الى قضية. لا يغرنكم صبي امتلاً علماً فان هناك شيء يقال له الحكمة. والحكمة لا تنال بالكتب وانما تنال بالتجارب السنين يا رجل. في من الناس - [00:22:19](#)

ان يقبلوا قول هذا الطالب لانه حفظ من الاحاديث الافا وحفظ من المتون مئات وحفظ العلم وحفظ ثم يستشار في مصيرة امه لكنه لا يزال شابا والشاب يدفعه الحماسة وان كان طالب علم - [00:22:39](#)

هناك اشياء لا يملكها الشاب ولو كان عالما ولو كان كنيها ملئ علما من رأسه الى اخمص قدمه. لكن هناك شيء يفقده الشاب الحكمة الحكمة والحكمة غالبا لا تكون الا مع كبر السن. وكما كنا نتكلم امام الشباب بامور لما كبرت سننا - [00:22:55](#)

تحسنا عليها مع اننا كنا نتكلم فيها بمقتضى دليل. عندنا ادلتها لكن ليس كل ما يعلم يقال ولكل مقام مقال هناك شيء لا يكتسبه طالب العلم الصغير الا بعد كبر السن فاذا اجتمع ظفور العلم وكبر السن والحكمة فهذا نور على نور. فالمسائل المصيرية اقصروا السؤال فيها على - [00:23:14](#)

كبار السن لانهم هم اهل الحكمة واهل التجارب واهل المعرفة واهل الدراية اطعنا علماءنا في غزو صدام للعراق فخرجنا بكل عافية ولله الحمد والمنة. اطعنا علماءنا فيما بعدها من النوازل والقتال - [00:23:41](#)

ولما خرجت داعش والقاعدة تعددت الجبهات التي تدعي الجهاد وغيره. اطعنا علمائنا ولم نفتح قلوبنا ولا اسماع رؤوسنا لغيرهم فخرجنا بكامل المصلحة وكامل السلامة ولله الحمد وهكذا الامة متى ما نزلت نازلة اياك ان تغضب على العلماء. العلماء قد يقولون شيئا لا تريده ايتها الصبي - [00:24:00](#)

ولكن انتبه اياك ان تدير دفة العلماء حتى يتكلموا بما تريد فربما ينطق العالم بما لا تريد اطعه وان كنت لا تريد. اطعه وان لم يوافق رأيك. اطعه وان رأيت انه منبسطا للحكام - [00:24:28](#)

اطيعه وان رأيت انه يحب الدراهم والكراسي. اطعه وان وصفه غيرك من اصحاب القنوات بانهم منافقوا ال سلول. اطعوا العلماء واترك هؤلاء والله هؤلاء لا يريدون لا بك ولا بعلمائك ولا ببلادك ولا بامك الا الدمار. واول من سيضحك عليك وعلى بلادك اذا ذهب امك هم - [00:24:44](#)

هؤلاء الكلاب اطع العلماء اطع علماء بلدك قف عند اذا قالوا قف فقف اذا قالوا تحرك فتحرك اذا قالوا دع فدع اياك ان قدم على العلماء بقول او باجتهاد او بعقل او برأي او بنقل. هذه المسألة التي نحن في صدها العلماء يقررون فيها تقريرا - [00:25:07](#)

فيها بعض الشباب الذين امتلأوا علما لكنهم شباب يبقى انهم شباب فانا لا اطيع فيها هؤلاء ولا اطرق باب هؤلاء ولا اتبع فتاوى هؤلاء الشباب ابدأ. حتى وان كنت اثق في علميتهم. لكن لا اثق في - [00:25:29](#)

بحكمتهم واطرق باب هؤلاء العلماء مع ان هذا الصبي عنده من الاحاديث ما ليس عند هذا الكبير عنده من المتون والمعرفة برجال الاسانيد ما ليس عند هذا الكبير. لكن والله ما اطرق بابك - [00:25:47](#)

في هذه النوازل اطرقوا باب هذا العالم. لان النوازل قد لا تحتاج الى كثير علم وانما تحتاج الى وفور حكمة صح ولا لا؟ وفوق حكمة النوازل ما تحتاج الى كثير علم غالبا - [00:26:02](#)

وانما تحتاج الى وفور حكمة حسن تعامل وهذه لن اجدها عند هذا الشاب المتحمس الذي سيملأني من حماسه حتى يفجرها ما في داخلي او اهلك الحرث والنسل ولا عندي في احد وعلي وعلى - [00:26:17](#)

اعدائي لكن هذا العالم ساخر من عنده وقد بصرني بما امامي وعرفني بحقيقة الفتنة واعطاني بعض التجارب التي مرت عليه في حياته فلن اطرق باب هذا ابدأ وانما اطرق باب العالم الكبير. ترى والله ما اقولها نفاقا ولا مجاملة لاحد. والله يشهد على قلبي اني ما اقولها الا نصحا للشباب. انتبهوا - [00:26:34](#)

يا شباب في مسائل الامة المصيرية لا تسمعون شعيط ولا معيط من الشباب. حتى ولو حفظوا الكتب الستة كلها. حتى ولو حفظوا القرآن والتوراة والانجيل ما خلوا كتاب الا حفظوه لا تسألهم سل هؤلاء الكبار - [00:26:54](#)

اهل الحكمة سهل سل اهل العقل الناضج اهل التجارب الكثيرة اناس انحنت ظهورهم في التجارب وشابت شعورهم ومرت عليهم قلاقل وزوايع وصارت عندهم الخبرة والدراية يا رجل الخبرة والدراية الطبيب الذي مضى في الطب عليه ستون سنة - [00:27:09](#)

والطبيب الذي تخرج بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف لكن لا يزال متخرجاً ايها ابصر بمهنته التجارب ذا الكبير عنده من التجارب

والخبرة ما ليس عند صاحب اللي قرأ التجربة نظريا لكن لم يطبقها عمليا - [00:27:31](#)

هؤلاء الكبار قرأوها وطبقت عليهم على توالي السنين كثيرا. فنصيحة هل الانسان اللي امامكم لكم لا تطرقوا ابواب صغار الاسنان في المسائل المصيرية. اتركوا الكبار طيب الكبار هذولي يقولون شي وانما لا حتى ولو انت الخطأ وهم الصح - [00:27:51](#)
يقول عمر رضي الله عنه يوم في في صلح الحديبية كان يريد ان يغزو كان يريد كان مقهورا عمر من تلك الشروط التي رأى انها ظلم للاسلام والمسلمين يجي يأتي ابو جندل - [00:28:15](#)

ثم يسلم للكفار امام عيني المسلمين وهو يرفل في الحديد انه شيء يقهر وبامر رسول الله يسلم فيأتي عمر يكاد ينفجر من القهر والغضب كيف يا رسول الله؟ اولسنا على الحق وهم على الباطل؟ لم نرضى الدنية في ديننا؟ ويأتي الى ابي بكر - [00:28:29](#)
تقول له الكبير كبير السن وش يقول الزم غرزه يا عمر فانه على الحق الزم غرزة يا عمر فانه الحق هكذا ينبغي ان نكون اما التخبط في في الفتن والضياح والتهيه في في براري الفتن. والله ما يرجع على الامة الا بكل ويل وخسارة - [00:28:47](#)
فانصح فانصحكم لله اتركوا باب الكبار اياكم والصغار اتركوا باب الكبار. ما يقوله علماؤنا الكبار هو الخير. حتى وان اتهمتهم القنوات الفاجرة بانهم كذابون فالقنوات هي الكاذبة وعلماؤنا هم على الحق - [00:29:11](#)

حتى وان اتهموهم بمجاملة السلاطين. والله ما جاملهم علماؤنا. والله ما جاملوهم. ويكذب من اتهم العلماء بهذا الوصف انما يريد ان ينفر ينفر عن علمائنا. وانما تعاملوا مع السلاطين بما تقتضيه ايش؟ الحكمة والعقل. هم سكتوا لكن انت ترى - [00:29:28](#)
قوتهم ضعفا هم يرونه حكمة. انت توك صغير يا ابن المسلمين توك صغير اياك ان تناطح بحكمتك وعقلك هؤلاء الكبار اصحاب التجارب هذا الذي ادين الله به وانا اطلت في هذا لكن معذرة وصيتي لكم العلماء اتركوا ابواب العلماء الكبار خذوا بتوجيهاتهم - [00:29:48](#)

قفوا عند رأيهم تنازلوا عن ارائكم لارائهم. اعتمدوا في واقعكم ما يقوله هؤلاء الكبار اصحاب العلم والامانة والخبرة والتجربة العالية فمن رضي فله الرضا والا فكما قيل فان من لا يقتنع بالحق - [00:30:09](#)
فهذا دليل على بعده عن دين الله عز وجل وبعد عقله عن عن تلمس مواقع الحكمة فمن النواقض موالاة الكفار. اسمعوا الى التفصيل الذي سأذكره لكم ايها الاخوة ان الموالاة والاعانة والمظاهرة من جملة النواقض التي لا تكون كفرا في كل صورها - [00:30:30](#)
بل انما تكون كفرا بل انما تكون كفرا في صورة دون صورة فاذا هو ناقض ليس التكفير به في كل صورته. وانما في صورة دون صورة. فهل يجوز اطلاق التكفير به - [00:30:58](#)

الجواب لا لاننا قررنا سابقا بان كل ناقض يكون التكفير به في صورة دون صورة فلا يجوز اطلاق التكفير به اتفقنا على هذا متى تكون الموالاة كفرا؟ ومتى تكون حراما؟ ومتى تكون جائزة؟ - [00:31:15](#)
موالاة وجائزة؟ نعم. فصارت الموالاة ثلاثة اقسام. موالاة هي كفر. وموالاة هي حرام وكبيرة ولكن ليس كفرا وموالاة جائزة نبداً بالاولى وهي الموالاة الكفرية التي تخرج العبد عن ملة الاسلام وهي التي يسميها العلماء بالموالاة - [00:31:35](#)

المطلقة ويسميها بعضهم بالموالاة الكاملة. وبعضهم يسميها بالتولي بها ما شئت فهي وان تعددت اسمائها الا انها واحدة وعلامتها ان يوالي العبد الكفار ظاهرا وباطنا فمن والى الكفار اعتقادا وباطنا واحب ظهور كفرهم وعلو امرهم على - [00:31:59](#)
وكره المسلمين وانقطعت علائق وشائج قلبه فيما بينه وبين اهل الاسلام فلم يعد بينه وبين المسلمين اي علاقة. وانما وجه وجهة قلبه ووجهة وجهه للكفار. فلا يرى الا معيننا لهم محبا لهم فرحا بانتصارهم. معاوننا لهم بما اوتي من قوة وسلطان - [00:32:34](#)

هذا كافر اجماعا من والى الكفار باطنا وظاهرا فهو كافر اجماعا. ودليل كفره قول الله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم. اي التولي باطنا وظاهرا. او الموالاة او الموالاة الكاملة. وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء لا عفوا - [00:33:04](#)
من دون المؤمنين. ومن يتولهم قال الله عز وجل لا لا يتخذ المؤمنون لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. انتبه لكلمة هنا مهمة. قال من دون المؤمنين فلو كان في قلبه بقية علاقة مع المؤمنين لقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء مع المؤمنين. لكن قال - [00:33:37](#)

ايش؟ من دون يعني كأنه مستبدل ولاية اهل الاسلام بولاية اهل الاوثان. لم يعد في قلوبهم شيء من ولاية اهل الاسلام. فهي ولاية قلبية محضة لو كنت انا احبك واحب فهد فانا اقول احببتك مع فهد. لكن لو انني احببتك وتركت حب فهد لقلت احببتك من دون -

[00:34:08](#)

فهد فلم يعد في قلبي لفهد اي محبة فانظر الى التعبير القرآني لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء مع المؤمنين ولا من دون المؤمنين اذا لم يبقى في قلبه ولا محبة للمؤمنين ولا موالاة للمؤمنين ولا نصرة للمؤمنين ولا فرح بانتصار المؤمنين فقلبه - [00:34:33](#) متوجه للكفار محبة ورغبة ورهبة وخوفا ورغبا وفرحا وحزنا ان انهزم الكفار حزن ان انتصروا على المسلمين فرح هذه موالاة كفرية اجماعا القسم الثاني الموالاة التي هي حرام وجريمة وكبيرة وموبقة من موبقات الاثام. ولكن ليست - [00:34:55](#) كفرا هي موالاتهم في الظاهر دون الباطن لرغبة او رهبة دنيوية. فهو لا يواليهم محبة لكفرهم. ولا رغبة في انتصارهم. بل والله هو يلعنهم في الباطن ويكرههم في الباطن يصرح بغضه لهم لكن تحمله محبة الدنيا محبة - [00:35:24](#) امارة محبة الملك محبة الجاه محبة الفرعة محبة السلطان ان يداهنهم احيانا. فهو يريد منهم شيئا لا يوفرونه له الا اذا والا هم في ظهر موالاتهم في الظاهر. ليعطوه ما يريد من حظوظ الدنيا فقط - [00:35:48](#)

اما في الباطن فليس ثمة علاقة بينه وبينهم مطلقا هذه الموالاة جريمة وكبيرة وحرام وموبقة لكنها لا تصل الى مرتبة الكفر. قالوا لماذا؟ قالوا استدلالا حديث حاطب الذي نزلت فيه قول الله عز وجل في اول اية من صدر سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا -

[00:36:08](#)

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. الاية بتمامها في الصحيح انه لما هم النبي صلى ارجو ان تنتبهوا هذه مسألة دقيقة لما هم النبي صلى الله عليه وسلم بغزو مكة كتب حافظ كتابا يخبر اهل مكة بمسير رسول الله اليهم. هذه موالاة ولا لا؟ اياك ان تقول لا. لانك ان قلت - [00:36:36](#)

افستخالف تعبير القرآن الذي قال الله فيه لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فسمى فعل حاطب ولاية انتبه فاياك ان تقول ان ما فعله حاطب ليس من الموالاة. اياك فجاء جبريل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والمقداد - [00:37:06](#) وقال انكم تجدون امة صفتها كذا وكذا تجدون معها كتاب حاطب فجاءوا بالكتاب انتبه وانظر الى وجه الدلالة اسمعوني فنادى حاطب وقال ما هذا يا حاطب؟ اسمع ماذا قال حاطب قال اما والله يا رسول الله انه ليس كفرا بعد اسلام - [00:37:32](#) اذا اطمئنا ان الباطن سليم. طيب وش اللي يحملك على هذا؟ قال ولكن لكل صاحب من لكل رجل من اصحابك عند قريش يد تمنع اهله وماله فاحببت بهذا ان يكون لي عندهم يد - [00:37:55](#)

اعصم بها اهلي ومالي فاذا اراد شهوة من شهوات الدنيا ظاهرا لا لا باطنا باطنا. مع ان الله سمي فعله موالاة ومودة اي في الظاهر فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:13](#) يا عمر وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم انتبهوا انتبه انتبه لبي وراه وجه الدلالة على هذا النوع من الموالاة وانه ليس بكفر من عدة اوجه. اسمع - [00:38:37](#)

ان الله وصف حاطب بالايمان في اول السورة واجمع العلماء على ان صورة سبب النزول تدخل في حكم الاية قطعاً. وما عداها مما وافقها ظنا صورة حاطب داخل في عموم الاية قطعاً - [00:38:56](#)

فلو كان حاطب كافرا بما فعل لقال الله يا ايها الذين كفروا ولكنه قال في اول الاية يا ايها الذين امنوا وهو خطاب لمن بالاصالة لحاطب. فوصفه بالايمان في اول الاية دليل على ان ما وعلى ان ما فعله من الموالاة لا يعتبر كفرا. هذا - [00:39:16](#)

الاول واضح خذ الوجه الثاني اوضح ان شاء الله لو كانت الموالاة بكل انواعها كفرا فلما يسأله رسول الله ما هذا انما سأله حتى يتعرف عن حقيقتي موالاته. اهي من الموالاة الكفرية الموجبة للقتل ام الموالاة التي - [00:39:36](#)

لا توجب الكفر. فلو كانت الموالاة كلها كفرا بكل صورها لما كان لسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي داعي فلما سأله مستفهما عن حقيقة فعله والدافع من ورائه افاد هذا؟ افاد هذا ان الموالاة منها ما هو كفر ومنها ما ليس بكفر. فلان هذا - [00:39:58](#)

العرمان احتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم للسؤال. واضح هذا الوجه؟ واضح. خذ الوجه الثالث وهو اوضح ايضا انتبه لو ان انسانا شهد بدرا مع صحابة رسول الله انتبه وكفر فهل كفره يعتبر - [00:40:25](#)

شهود بدر مكفرا له او لابد ان ينطق بالشهادة؟ والله لو شهد الف غزوة بدر الف غزوة ثم كفر لا تكون بدرا مكفرة لكفره وانما شهود بدر مكفرة للكبيرة التي يفعلها من شهد بدرا. فشهود بدر يكفر الكبائر ولكن لا يكفر - [00:40:47](#)

الكفر او الشرك فلو كانت الموالة انتبه لو كانت الموالة التي فعلها حاطب هي الموالة الكفرية لما كان لقول رسول الله لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فلو كانت كفرا لما غفرها شهود الف غزوة من غزوات بدر - [00:41:12](#)

الا لابد وان ينطق بالشهادة انتم معي في هذا معي في هذا ولا لا؟ اعيد مرة اخرى فاذا لو كان كفرا ما جناه لما جعل شهود بدر كفارة له لكن لم - [00:41:34](#)

ما كانت الموالة التي صدرت منه ليست هي الكفرية ليست هي الكفرية. صار شهود بدرها كفارة لذنبه الذي لا الذي فعله ولذلك الان عندنا عندنا موالة ادلة تدل على ان الموالة كفر. وعندنا ادلة تدل على ان الموالة ليست كفرا. اذا لا بد ان - [00:41:49](#)

نجمع بين الادلة فنحمل الادلة الدالة على كفر من والى الكفار على الموالة المطلقة اي ظاهرا وباطنا ونحمل حديث حاطب على الموالة الباطنة. الظاهرة دون الباطنة التي لا يوجب صاحبها الكفر - [00:42:15](#)

افهمتم هذا؟ هذا هو الذي يجب قوله. فاذا الاعانة عفوا الموالة المطلقة ظاهرا وباطنا كفر بالاجماع الموالة ظاهرا لا باطنا جريمة وحرام. ولكن ليست كفرا. في الاصح وذكرت دليل الاولى ودليل الثانية. بقينا في القسم الثالث وهي الموالة الجائزة. وهي موالة الاضطرار والاكرام - [00:42:35](#)

لقول الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ها من يفعل ذلك ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء هذا دليل على انك كافر ثم قال الا ان تتقوا منهم تقى هذا دليلها - [00:43:09](#)

فاذا كنتم تظهرون موالاتهم ومعاونتهم ومظاهرتهم من باب ايش التخفي حتى يأمنوكم ثم تهربون فلا بأس عليكم فموالة الاضطرار جائزة كالاسير يظهر موافقة هؤلاء او الخروج معهم في جيشهم ويرفع علمهم - [00:43:26](#)

ولا لا يا شيخ عبد الرحمن يواليهم في الظاهر موالة تقية واكره واضطرار. حتى يفر وحتى تفتح له ابواب الهرب فيهرب. فهذا لا بأس بها وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار ان عادوا الى تعذيبك فعد الى سبي - [00:43:49](#)

ما في مشكلة لان هذا امر يدخل تحت قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان انتم معي ولا لا وهناك صور ارجو ان تنتبهوا لما اقوله يجعلها بعض الشباب موالة وهي عند العلماء الكبار ليست بموالة. كافتتاح سفارات - [00:44:12](#)

الدول الكافرة في بلادنا او افتتاح بلادنا سفارات في دولهم. هذه بعض الشباب يعتبرها موالة. العلماء يقولون لا هذا نظر في مصالح سياسية ونظر في مصالح الاقليات المسلمة التي في بلادهم. او شؤون المسلمين الذين ينتقلون من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر. لابد ان يكون هناك - [00:44:42](#)

بين البلدين تقوم بمصالح البلدين المشتركة هذا ليس من الموالة ومن جعله من الموالة فقد اخطأ ومن صور الموالة الباطلة استقبال الرؤساء الكفار في المطار. فان من الناس من يجعل خروج الملك لاستقبال احد الرؤساء الكفرة هذا من - [00:45:02](#)

ونقول اخطأت بل هذا من اكرام الضيف. فقد قام النبي صلى الله عليه وسلم عن وسادة كان متكئا عليها ووضعها تحت عدي بن حاتم وهو نصراني ورحب به وكان يستقبل الوفود في مسجده ويكرمهم - [00:45:21](#)

هذا من كرم الاسلام وكرم العروبة الذي اقره الاسلام اقره الاسلام فهناك صور يجعلها بعض الشباب موالة ويحاكمون الحكام والشعوب الاسلامية بناء على منوالها ربما كفروا بسببها وهي في الحقيقة لا تدخل في صور الموالة. اذا صارت الموالة عندنا نزيدها قسما اربع. موالة في الظاهر - [00:45:37](#)

كافرة وموالة هي كبيرة وموالة جائزة وما ليس بموالة اصلا. صح ولا لا؟ نعم. انتبهوا لهالباب لان الكلام فيه كثر اما الموالة التي تعتبر كفرا فهي الموالة ظاهرا وباطنا. اما الموالة التي هي كبيرة فهي الموالة ظاهرا. لا باطن - [00:46:06](#)

وفهمتم ايش معنى ظاهرا لا باطنا. اي لرغبة دنيوية وشهوة عاجلة. ثالثا موالاة جائزة وهي موالاة الاضطرار والاكراه والتقية وضربت لكم مثالها. ما ليس بموالاة ويجعله بعض الناس موالاة وذكرت لكم صورا منها. والله اعلم. اقرأ يا - [00:46:31](#)

اتخاذهم كله تبعوا معي الايات وانظروا هل هي واضحة او عسيرة؟ احسن الله اليكم قال حفظه الله ومن النواقض ان تكون مواليا كلا لاهل الشرك والوثنية اي باطنا حبا لكفرهم فمن يتولهم من قلبه فلردة. هذا النوع - [00:46:51](#)

ومثاله يا شيخ يرضى بكفرهم ويرجو نصره وعلوه سعيًا بكل اعانة تلك التي حكموا على اصحابها بالكفر لا في غير تلك كالصورة هذا النوع الاول ودليله ومثاله. النوع الثاني اما الموالاة التي في ظاهر الله في الفؤاد لرغبة او رهبة - [00:47:13](#)

فنقول تلك محرم وكبيرة لكنها ليست تؤول لردتي. مدري الكلام هذا بدل الكلام واضح ولا لا؟ واضح. الحمد لله ودليلها ودليلها ما في الصحيح لحاطب في قصة معروفة مشهورة فلقد تولاهم ولكن ظاهرا لا باطنا - [00:47:36](#)

بمودة ومحبة لكن اراد بان تكون له يد لحماية الاموال والذرية فعفا رسول الله عنه ولم لم يدع عمرا ليقتله بشر القتلة. بل قال ان شهوده بدرا له كفارة عن اي جرم كبيرة. فيأتي في الايات الان - [00:47:59](#)

اوجه الاستدلال التي ذكرتها لكم لو كان كفرا لو كان كفرا ما جناه لما عفا عنه بدون اناة وشهادة لو كان كفرا ما جناه لما سأل عن فعله مستفهما لحقيقتي. لو كان كفرا لم تكن بدرا له في مذهب العلماء بالكفارة لو كان - [00:48:19](#)

كفرا ما دعاه الله بالايمان وصفا في ابتداء الاية. واضح الكلام ولا لا ما شاء الله. الحمد لله الحق عليه نور الحق لذيد عليه نور. الله اذا عندنا ادلة تقول بان الموالاة كفر وادلة تقول بان الموالاة ليست كفر. وش الواجب فيها؟ الجمع بين الادلة ماذا قال؟ والجمع - [00:48:39](#)

اين ادلة بين ادلة الوحيين مع امكانه من واجبات الشرعة؟ ثم نهك على تنبيه مهم. قال فصل فصل يعني وش معناها؟ اياك ان تأتي الى ناقض لا يكون التكفير به الا من جهة دون جهة ثم تجمل التكفير به - [00:49:04](#)

فصل يا اخي فصل فصل فاطلاق المقابل لا هدى قد جراً اعظم علة وبلية. اياك ان تطلق اسمعوا يا اخوان والله ان من اصول الظلال واسبابه العظيمة الاجمال في مقام التفصيل او التفصيل في مقام الاجمال - [00:49:24](#)

النواقض هذي اياك ان تطلق التكفير بها اجمالا فان منها ما لا يكون كفرا في كل صوره وانما يكون كفرا في بعضها هنا بعض ثم انتقل الى ناقض اخر ان شاء الله بقي علينا هذه الصفحة وننتهي ايها الاخوة - [00:49:44](#)

باب الاسماء والصفات نتركه الى الدرس القادم شكرا احسن الله اليكم قال حفظه الله فالصنف اطلاق المقال بلا هدى قد جر اعظم علة وبلية قالوا ومن ما يجوز تقية وضرورة من باب كشف مضرة. هذا من الانواع الموالاة. ما يجوز سقيا من باب الاضطرار - [00:50:04](#)

قم دليلها عرفناه. وهو الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان. وقول الله عز وجل الا ان تتقوا منهم تقى الله يستر باقي شوية احسن الله اليكم قال حفظه الله هذا وخير الهدي هدي محمد لا هدي اكمل منه في المعمورة من فضل - [00:50:27](#)

سواه فمارق عن ملة الاسلام بالكلية. نعم كل من اعتقد ان هدي غير رسول الله اكمل من هدي الله. وان الاحكام وضعية افضل من احكام الشرع. وان ما جاء به الصوفية اكمل مما جاء به الصحابة. او ان دين الرافضة افضل من - [00:50:52](#)

دين اهل السنة فانه كافر. كل من اعتقد افضلية شيء على ما جاء به رسول الله فانه يعتبر كافرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي كتاب الله عفوا احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:12](#)

فجميع من فضل شيئا على ما جاء به رسول الله. فقال ان حكم القوانين الوضعية افضل من حكم الشريعة. او قال ان الديموقراطية افضل من عدل الاسلام. او ان حلق اللحية افضل تشريعا. مهوب شهوة لا تشريعا - [00:51:37](#)

من اعفائها وان سفور المرأة افضل تشريعا لا شهوة من حجبها فكل من اعتقد في شيء انه افضل مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يعتبر كافرا لقول الله عز وجل الله نزل احسن الحديث. فكل من اعتقد ان هناك ما هو احسن منه فانه يعتبر مكذبا - [00:51:57](#)

الله ورسوله نعم يا شيخ احسن الله اليكم قال حفظه الله او قال حكم سواه خير يا فتى من حكمه فاحكم عليه بردة او قال في

مقدور ان نخرجا عن مقتضى او هدي حكم الشرعة. نعم. هذا رجل يقول لقد بلغنا مرحلة لا نحتاج فيها الى دين محمد ولا الى شريعة
00:52:26 -

ولا الى سنة محمد ولا الى هدي محمد لانه بلغت بلغنا من المكتشفات والمخترعات ما نستطيع ان كصيف دستورنا بلا حاجة الى كتاب
وسنة. فهو يعتقد ان في وسعه الخروج عن هدي الكتاب والسنة وان يعبد الله بلا كتاب - 00:52:50

سنة وان يعمر دينه ودينه بلا كتاب وسنة. فكل من اعتقد ان في وسعه الخروج عن شريعة رسول الله فهو كافر كل من اعتقد ان في
وسعه انه يبني ديناً ودنيا بلا تشريع بلا شريعة محمد فانه كافر. كالذين يزعمون بان الاسلام لا يصلح - 00:53:10

ان يطبق في القرن العشرين يقولون يصلح ان يطبق في قرن الصحابة لكن في وقت الانفجار المعلومات والالكتروني هذه نطبق فيها
شيخ نايف نطبق فيها اشياء اخرى اما الاسلام فلم يعد صالحا بتشريعاته وحدوده - 00:53:32

وتعبداته لان يطبق في القرن العشرين. الناس بلغوا الفضاء ونحن لا نزال في حيز ونفاس عهده لا بلغ الفضاء ولا حاض ولا اقول
اكرمكم ولا راح للقمر ولا فكنا وغثنا - 00:53:50

لاحظ عشان نطبق عليه احكام الحائض ولا راح للقمر عشان يفارجنا وياهم وخلاص قاعدن في جبودنا لا تسوون وانتم ما سويتوا لا
تسوون وانتم فكل من اعتقد ذلك فهو كافر. اسمعوا الذين - 00:54:08

ينتدبون من الذين ينتهجون منهج الصوفية يرون ان هناك من الاولياء من خرج عن دائرة التشريع لانه بلغها رتبة القطب الاعظم الذي
يشرع ولا يشرع له ويدير ولا يدار - 00:54:25

كما كانوا يعتقدون في الحلاج الزنديق الفاجر ويعتقدون في كثير من اوليائهم. فلذلك تجد كبراءهم من الاولياء يتركون الصلوات
لخروجهم عن دائرة التكليف ويتركون اخراج الزكاة ويتركون بل وبعضهم يزني علنا ويعاشر المردان علنا ويشرب الخمر علنا ومن رآه
- 00:54:44

يقره لان تحريم الخمر في من في اهل الدرجات الدنيا. اما هؤلاء الاولياء والصالحون فقد بلغوا رتبة الله يكرمنا الله يكرمنا يلط
زجاجة الخمر والناس يقولون الله نسأل الله ان نصل الى مرتبة هذا الرجل لم يعد عليه شيء من المحرمات ولا شيء من الواجبات -
00:55:07

فتجده يجلس في اواخر المسجد والناس يصلون ثم يلتفتون ويتبركون به لان الصلاة انما تجب في اصحاب المقامات الدائمة. اما
هذا فقد بلغ مرحلة لا يحتاج اثبات تعبد لربه ان يصلي ولا ان يزكي. بل لا يحتاج حتى الى نبي - 00:55:31

لأنه يأخذ من قلب من ربه عن قلبه مباشرة انتم معي في هذا ولا لا؟ ولذلك يعتقد هؤلاء ان الولاية اعظم من مرتبة النبوة يقولون مقام
الولاية في برزخ فوق الرسول ودون النبي - 00:55:48

يعني هي اعظم من الرسالة والنبوة. عفوا اعظم من الرسالة. مقام الرسالة في برزخ فوق الرسول ودون النبي. يعني اللي في الوسط
اعوذ بالله كل من اعتقد هذا فهو كافر. اسمعوا يستدلون بدليل. يقولون هل ان الخضر وسعه ان يخرج عن - 00:56:10

شريعة موسى بل كان موسى وهو نبي الزمان تابعا له فاذا الولي قد يتفوق على النبي ويلزم النبي بمتابعة الولي. نقول لم تفهم لانك
حمار فان الخضر كان نبيا نبوة استقلالية في الاصح - 00:56:32

ولم يكن من بني اسرائيل اصلا وانما ارسل موسى الى من؟ الى بني اسرائيل وليس منهم الخضر. الخضر كان في بعيدة اضطر موسى
الى ان يمشي ليالي واياما حتى يصل اليه - 00:56:54

فاذا كان الخضر نبيا ولكن نبوة الخضر كانت نبوة خاصة في امور معينة بلغها وانتهت نبوته فلم يكن ملزما بشريعة موسى ولم يكن
موسى مرسلا له لم يكن الخضر ملزما بشريعة موسى لانه نبي استقلالا - 00:57:12

ولم يكن موسى مرسلا له لان الخضر ليس من بني اسرائيل. ليس من قوم موسى. وكان النبي يرسل الى قومه خاصة. والخضر ليس
من قومي موسى فاذا من يستدل بخروج الخبر عن شريعة موسى بجواز او على جواز خروج اتباع امة - 00:57:35

في محمد عن شريعته فقد اخطأ الاستدلال وكفر بالله العظيم بهذا. فكل من وسعه او من اعتقد ان في وسعه الخروج عن مقتضى

الشريعة فهو كافر. هل الخضر نبي؟ نعم. هل مات او لا يزال حيا؟ الجواب مات. بدليل قول الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبل -

[00:57:58](#)

الخلد وقول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون. وقوله صلى الله عليه وسلم ارأيتمكم ليلتكم هذه فانه هو على رأس مئة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر اليوم احد - [00:58:18](#)

واستدل البخاري بهذا الحديث على موت الخضر. وان حياة الخضر قد نسجت حولها نسوج موضوعة وكذب فيها احاديث مكذوبة مختلفة وحيك فيها قصص عجيبة ولا يراه الا الدراويش الذين يعيشون في البراري والسفهاء والمجانين ايش؟ ايش؟ اذان. اذان؟ ارجوكم من بعد الاذان ان شاء الله - [00:58:33](#)

الدرس الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اه اشهد ان محمدا رسول الله - [00:59:03](#)

حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فالصحيح من اقوال العلماء ان الخضر نبي. والحق الذي لا ينبغي القول بغيره هو انه مات - [01:00:05](#)

والحق الذي لا ينبغي القول بغيره ان تلك الخرافات المروية والنقولات الواغية كلها التي تثبت حياة الخضر انما هي قصص يلبسها اتباع هذا المنهج لبوسا حسنا والا فهي مكذوبة مختلفة موضوعة قبح الله من كذب من كذب بها - [01:01:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثم شرع الناظم يبين لك لوازم القول بحياة الخضر. يقول لو كان الخضر حيا لوجب عليه مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به لما لا يراه الا الدراويش في البرية فقط - [01:01:53](#)

وخير من خلق الله بجواره المفروض انه يأتي لمحمد عليه الصلاة والسلام ويعلن بنبوته. لو كان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني. فكيف بالخضر الذي هو دون موسى بمراحل - [01:02:09](#)

فموسى من اولي العزم فاذا كان موسى على جلالة قدره وانه من اولي العزم لو ادرك حياة محمد لوجب على موسى ان يؤمن برسالة محمد عفوا ان ويؤمن بها. فكيف بالخضر؟ ثم لو كان حيا لما يخص الدراويش والمهاويس واقطاب الصوفية بالملاقة - [01:02:22](#)

ويترك ملاقة اهل السنة والجماعة والعلماء والراسخون في العلم يترك ملاقاتهم ولا يلاقي الا الدراويش في البرية الذين يهتمون على وجوههم في البراري طلبا كرامات فقط هذا هذا درويش مثلهم - [01:02:42](#)

لكن قد يتبدى لهم الشيطان في البرية ويستغلوا خواء قلوبهم من العقيدة الصحيحة وبعدهم عن الذاكر ثم يخيل اليهم ام انه الخضر والا ففي الحقيقة انه ليس بالخضر. والخاصة ان تلك القصص انما هي زخارف يزخرفها الابالسة - [01:02:56](#)

ويكذبون بها على الخضر حتى يروجوا بقاءه حيا خذوها مني ليس ثمة احد من بني ادم كتب له الخلود والبقاء الا الدجال فقط واما غيره فلا والله اعلم احسن الله عندك رجل - [01:03:16](#)

من شياطين الانس كتب له البقاء فقط وهو ابليس. واما ذريته فيموتون كما يموت البشر وعندك رجل كتب له البقاء من ذريتي ادم فواحد من هؤلاء وواحد من هؤلاء وهما شيطان الانس والجن - [01:03:36](#)

الاذان هما رأس كل ضلالة وهما المقصود بقول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا اربنا الذين اضلانا. من الانس اي الدجال ومن الجن اي ابليس. نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين - [01:03:54](#)

والله اعلم. مم اقرأ يا ابني احسن الله اليكم قال حفظه الله كالخضر مع موسى فذلك كافر في قوله من دون اية مرية ليس بشرع موسى ملزم اذ كان في التحقيق اهل نبوتي. والخضر مات على الصحيح وليس في تخليده في الشرع اي ادلة - [01:04:13](#)

وجميع ما يروى بطول حياته كذب ومخترق من الصوفية. لو كان حيا في حياة محمد لاتي وبايعة بدون روي ولجاهدن هديت تحت لوائه ولما اختفى عن ذاك في البرية. قصص يزخرفها الابالسة الاولى كذبوا عليه فبنسا - [01:04:37](#)

من كذبة واضحة ثم بقي ثلاثة ابيات على هذا الدرس تختصرها لكم وهي ان القاعدة تقول لا يجوز ان يقرن مع الله غيره بواو العطف لا يقرض مع الله غيره - [01:04:57](#)

في امور المشيئة او التعبد عفوا في امور المشيئة بواو والعطف يعني بمعنى لا تقل توكلت على الله وعليك ما شاء الله هو شئت انا في حسب الله وحسبك انا بالله وبك - [01:05:19](#)

انا ارجو الله وارجوك، فلا يقرن مع الله غيره بواو العطف وانما تقول ما شاء الله ثم شئت وهكذا انا ارجو الله ثم عفوا لا. آآ انا اعتصم بالله عز وجل ثم اعتصم بك وهكذا ونحو ذلك - [01:05:39](#)

اما قرن غيره به بواو العطف فهذا محرم. ولذلك جاء رجل اناس فقالوا ما شاء الله وشاء محمد. فقال اجعلتموني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده قل ما شاء الله وحده وفي حديث قتيلة قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد - [01:06:02](#)

لا بأس ثم تفيد المهلة عفوا الترتيب بمهلة زمان لكن الواو تفيد مطلق الجمع فلا يجوز للانسان ان يقرن مع الله غيره في امور المشيئة او التدبير والتصريف هذه هي - [01:06:28](#)

القاعدة التي يرد لها هذه الابيات الثلاثة. فاذا لا تقل توكلت على الله وعليك لا تقل انا بالله وبك انا في حسب الله وحسبك ما شاء الله وشئت انا في رجاء الله ورجائك. كل ذلك من باب الشرك الاصغر. ويسميه العلماء بشرك الالفاظ - [01:06:49](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله لا يقرن المخلوق بالخالق في واو بامر تعبد ومشية اي لا تقل ما شاء ربي وشئته واعطف بثم كما اتى بادلتي. والقول في لولا وحسبي هكذا اي ثم لا لا بالواو عطف خليقتي. لولا - [01:07:10](#)

ثم فلان حسبي الله ثم فلان لا بأس. لكن لولا الله وفلان حسبي الله وفلان هذا خطأ فالمهم هذي قاعدتنا لا يقرن مع الله غيره في امور العبادة والمشية لكن في امور العطاء والالتيان لا بأس في امور الشكر والطاعة لا بأس. تقول انا اطيع الله والرسول لان الرسول الطاعة حق للرسول - [01:07:32](#)

ان اشكر لي ولوالديك وشكر الوالدين حق ولا لا؟ انا احب الله والرسول ومحبة الرسول حق لان هذه ليست من امور التعبدات ولا المشيئة. لكن اما امور التعبدات والمشية فلا يقرن مع الله غيره فيها بواو العطف. وبهذا نكون قد انتهينا من - [01:07:58](#)

ايات دورتنا هذه وزدنا عليها ايضا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:08:17](#)